

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. المدخل ونوع البحث

هذا البحث اعتمد على مدجل كمي. وفقًا لكريسويل *Creswell* (٢٠٠٩)، فإن مدخل البحث الكمي هو مجموعة من الطرق التي هدفت إلى اختبار نظريات معينة عن طريق دراسة العلاقات بين المتغيرات. وقد قاست الباحثة كل متغير باستخدام أدوات بحثية لتحليل البيانات التي تتكون من الأرقام وفق إجراءات احصائية. فقد مكّنه المنهج التجريبي من معرفة مدى فعالية استخدام هذه الطريقة (المتغير المستقل) على تعليم مهارة الاستماع (المتغير التابع)، مع ضبط العوامل الأخرى التي قد أثرت في النتائج. وبهذا، توصلت الباحثة إلى نتائج دقيقة وموثوقة حول فعالية هذه الطريقة التعليمية.

أما نوع البحث هو البحث التجريبي. فقد أُجري البحث التجريبي لشرح أمور معينة أو متغيرات من خلال التلاعب بتلك المتغيرات أو العلاقات بينها، لمعرفة العلاقات أو التأثيرات أو الفروق بين تلك المتغيرات. وكانت قدرة الباحثة على التحكم في المتغيرات والتلاعب بها من السمات الأساسية للبحث التجريبي، مما أتاح فحص السبب والنتيجة بدقة عالية.^{٦٦} واستخدم البحث أدوات وأساليب متنوعة لجمع البيانات وتحليلها إحصائياً بهدف التحقق من الفرضيات المطروحة. وقد أُجري هذا البحث تحديداً لمعرفة فعالية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تعليم مهارة الاستماع لدى طلبة في الصف الثامن من المدرسة المتوسطة الإسلامية هداية السلام نخضة الوطن بساتوي كاليمنتان الجنوبية.

⁶⁶ Ma'ruf Abdullah, "Metode penelitian kuantitatif" (Aswaja pressindo, 2015), 15.

ب. تصميم البحث

يستخدم هذا البحث نوعًا من التجارب مع تصميم بحث شبه تجريبي (*quasi experimental*). يعرف البحث شبه التجريبي على أنه تجربة تحتوي على معالجة (تطبيق تدخل)، وقياس للأثر، ووحدة تجريبية، ولكنه لا يستخدم التوزيع العشوائي لإنشاء المقارنة بهدف استنتاج التغير الناتج عن المعالجة.^{٦٧} استخدمت الباحثة في هذا البحث تصميم شبه تجريبي من نوع تصميم المجموعتين غير المتكافئتين (*non-equivalent control group design*)، حيث تم اختيار فصلين كمجموعتين تجريبية وضابطة دون توزيع عشوائي.^{٦٨} خضع الفصل التجريبي لمعالجة باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة، بينما استخدم الفصل الضابط الطريقة التقليدية المتبعة في المدرسة. وعلى الرغم من عدم وجود توزيع عشوائي، فقد أُجري لكل الفصلين اختبار القبلي (*pre-test*) واختبار البعدي (*post-test*) لقياس تطور مهارة الاستماع لدى الطلبة. ومن خلال مقارنة نتائج الفصلين، تمكنت الباحثة من تقييم فعالية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تعليم مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية هداية السلام نُهضة الوطن.

جدوال ٣,١: الاختبار القبلي والاختبار البعدي لتصميم الفصلين

الفصل التجريبي	<i>Pre-Test</i>	الإجراء	<i>Post-Test</i>
الفصل الضابط	O1	X	O2

⁶⁷ “DESAIN KUASI EKSPERIMEN DALAM PENDIDIKAN: LITERATUR REVIEW | Abraham | *Jurnal Ilmiah Mandala Education*,” 20-27.

⁶⁸ Lina Indriani, Haryanto Haryanto, dan Dhiniaty Gularso, “Dampak Model Pembelajaran Problem Based Learning Berbantuan Media Quizizz Terhadap Kemampuan Berpikir Kritis Mahasiswa,” *Jurnal Penelitian Dan Pengembangan Pendidikan* 6, no. 2 (9 Juli 2022): 214–22.

التوضيح:

O1 اختبار القبلي في الفصل التجريبي والضابط

X: الإجراء (الفصل التجريبي)

O2: اختبار البعدي في الفصل التجريبي والضابط

تمثلت المرحلة الأولى في إجراء الاختبار القبلي لكل من الفصل التجريبي والفصل الضابط، ثم تم تقديم مادة مهارة الاستماع باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في الفصل التجريبي. أما في المرحلة الثانية، فقد أُجري الاختبار البعدي لكلا الفصلين. وفي المرحلة الأخيرة، تمت مقارنة نتائج الاختبار البعدي بنتائج الاختبار القبلي لكل من الفصلين، بهدف معرفة الفروق بين درجات الاختبارين في الفصل التجريبي مقارنة بالفصل الضابط.

ج. موضوع البحث

أما الموضوع هذا البحث هو "فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة لتعليم مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية هداية السلام نهضة الوطن بساتوي كاليمنتان الجنوبية".

د. مجتمع البحث وعينته

أشار المجتمع إلى العدد الكلي للأفراد أو الكائنات الذين شملهم بحث معين.⁶⁹ وإذا شملت الدراسة جميع الأفراد في منطقة محددة، فقد اعتُبرت بحث مجتمع. وكان

⁶⁹ Salim dan Amin, "Efektivitas Metode Totally Physical Response (TPR) dalam Meningkatkan Penguasaan Ungkapan Harian Berbahasa Arab Santri Putri Kelas VIII Madrasah Tsanawiyah Pondok Pesantren Darul Istiqamah Lappae Sinjai.", 35.

المجتمع في هذا البحث يتكوّن من جميع طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية هداية السلام نهضة الوطن بساتوي، وبلغ عددهم ٤٢ طلبة. بالإضافة إلى ذلك، ومن أجل معرفة استجابة الطلبة لطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة، قامت الباحثة بالملاحظة والتسجيل الميداني في الفصل التجريبي. وكان المشاركون في هذا البحث من طلبة الصف الثامن، حيث حُصص الصف (أ) ليكون الفصل التجريبي، والصف (ب) ليكون الفصل الضابط.

جدول ٣,٢: عدد طلبة الصف الثامن من مدرسة المتوسطة الإسلامية هداية السلام نهضة الوطن بساتوي كاليمنتان الجنوبية

مجموعة الطلبة		الصف
النساء	الرجال	الثامن
٢٣	١٩	
٤٢		المجموع

العينة هي جزء صغير من خصائص وعدد المجتمع. وفقًا لسوجيونو، إذا كان عدد المجتمع أقل من ٥٠ فردًا، فإن العينة تُؤخذ كاملةً وتسمى عينة مشبعة (saturated sample).^{٧٠} العينة المشبعة هي أسلوب تحديد العينة عندما يُستخدم جميع أفراد المجتمع كعينة. يُستخدم هذا الأسلوب غالبًا عندما يكون عدد المجتمع صغيرًا نسبيًا. وتُسمى العينة المشبعة أيضًا بالتعداد، حيث يتم تضمين جميع أفراد المجتمع في العينة.^{٧١} لذا، عدد العينة استخدمت الباحثة في هذا البحث هي ٤٢ طلبة. عددهم في هذا الجدول:

⁷⁰ Sugiyono Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2013).

⁷¹ I. Putu Ade Andre Payadnya dan I. Gusti Agung Ngurah Trisna Jayantika, *Panduan Penelitian Eksperimen Beserta Analisis Statistik dengan SPSS* (Deepublish, 2018).

جدوال ٣,٣: عدد عينة البحث (طلبة الصف الثامن) من مدرسة المتوسطة الإسلامية هداية السلام نخضة الوطن بساتوي كاليمنتان الجنوبية

مجموعة الطلبة		الصف
الرجال	النساء	الثامن أ (الفصل التجريبي)
١١	١٠	
٢١		المجموع

مجموعة الطلبة		الصف
الرجال	النساء	الثامن ب (الفصل الضابط)
٨	١٣	
٢١		المجموع

هـ. بيانات البحث ومصدرها

١. البيانات

البيانات في هذا البحث تشمل على البيانات الرئيسية والبيانات الداعمة.

أ) البيانات الرئيسية

البيانات الرئيسية هي نتائج الاختبار القبلي ونتائج الاختبار البعدي (*pre-test* dan *post-test*) في الفصل التجريبي والفصل الضابط في تعليم مهارة الاستماع باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة.

ب) البيانات الداعمة

البيانات الداعمة هي تُعزّز المعلومات الأساسية المرتبطة عن الميدان البحث، منها:

- (١) ملف التعريفي مدرسة المتوسطة الإسلامية هداية السلام نخضة الوطن
- (٢) رؤية وبعثة مدرسة المتوسطة الإسلامية هداية السلام نخضة الوطن
- (٣) البيانات عن المدرسون والموظفون في المدرسة المتوسطة الإسلامية هداية السلام نخضة الوطن
- (٤) البيانات عن الطلبة في المدرسة المتوسطة الإسلامية هداية السلام نخضة الوطن
- (٥) أحوال الأجهزة في المدرسة المتوسطة الإسلامية هداية السلام نخضة الوطن
- (٦) منهاج ومادة تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية هداية السلام نخضة الوطن

٢. المصدر البيانات

قد تم إجراء البحث من أجل الحصول على مصادر البيانات التي تخدم أهدافه، وذلك من خلال عدد من الأفراد ذوي الصلة الذين اعتبروا مصادر رئيسية للمعلومات، منها:

- (أ) المستجيبون، وهم طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية هداية السلام نخضة الوطن
- (ب) المخبرون، وهم رئيس المدرسة ومدرس اللغة العربية وطاقم الإدارة الذين ساعدوا الباحثة في الحصول على البيانات اللازمة للبحث عن المدرسة المتوسطة الإسلامية هداية السلام نخضة الوطن
- (ج) المستندات، وهي جميع السجلات والمحفوظات التي تحتوى على بيانات أو معلومات تدعم هذا البحث، سواء من المعلمين والموظفين الإداريين.

و. أساليب جمع البيانات

اعتبرت أسلوب جمع البيانات أهم الخطوة في البحث لهدف الرئيسي البحث هو الحصول على البيانات. استخدمت هذا البحث عدة طرق في جمع البيانات، منها:

١. الملاحظة

الملاحظة في البحث هي طريقة جمع البيانات تتم عن طريق مراقبة الأحداث أو السلوكيات الموضوعة للدراسة بشكل مباشر.^{٧٢} في الملاحظة، لاحظت الباحثة بنشاط وسجلت مختلف الجوانب ذات الصلة بأهداف البحث دون التدخل المباشر في الحالة الملاحظة، لمعرفة وضع وظروف طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية هداية السلام نخضة الوطن.

٢. الاختبار

الاختبار هو أحد أساليب جمع البيانات المستخدمة في البحوث. الاختبار هو أداة أو أداة مصممة لقياس مستوى المعرفة أو القدرة أو المهارة لشخص ما في مجالات مختلفة.^{٧٣} تضم ادوات التقويم في هذا البحث اختبارين رئيسيين: اختبار القبلي ينفذ قبل استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة لقياس المستوى الاول للطلبة في تعليم مهارة الاستماع، واختبار البعدي يجرى بعد تنفيذ الطريقة، بهدف تقويم مدى فاعليته في تعليم مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية هداية السلام نخضة الوطن

٣. التوثيق

التوثيق هو تسجيل للأحداث التي مضت، ويمكن أن يكون الوثيقة على شكل كتابة أو صورة أثناء تنفيذ البحث. وتستخدم تقنية التوثيق

⁷² Salim dan Amin, "Efektivitas Metode Totally Physical Response (TPR) dalam Meningkatkan Penguasaan Ungkapan Harian Berbahasa Arab Santri Putri Kelas VIII Madrasah Tsanawiyah Pondok Pesantren Darul Istiqamah Lappae Sinjai.", 25.

⁷³ Salim dan Amin. 30.

كبيانات داعمة ومساندة.^{٧٤} تضمن ذلك جمع المواد المكتوبة والبصرية أو السمعية البصرية التي يمكن استخدامها كمرجع أو دليل في تحليل أو تقرير البحث. يمكن أن تكون التوثيقات من مصادر مختلفة بما في ذلك الأدبيات، وسجلات الميدان، والمقابلات، والمصادر الإلكترونية، أو التسجيلات السمعية البصرية. قد تكون وثائق مهمة تتعلق بالمدرسة مثل ملفها الشخصي، وبيانات عن مدرسين والطلبة في المدرسة المتوسطة الإسلامية هداية السلام نخضة الوطن.

ز. تصميم القياسات

تصميم القياس هو جانب أساسي يحدد دقة وموثوقية البيانات التي يتم جمعها. تضمن هذا التصميم اختيار واختبار الأدوات المستخدمة لجمع البيانات.^{٧٥} هناك جانبان رئيسيان يجب مراعاتهما في تصميم القياس، وهما صحة الأداة وثباتها في البحث. يهدف هذا البحث إلى تصميم أداة لقياس مدى فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة في تعليم مهارة الاستماع. وقد أجرت الباحثة الاختبار القبلي لتقويم مستوى الطلبة في مهارة الاستماع قبل تطبيق الطريقة، ثم أجرت الاختبار البعدي لقياس الناتج عن استخدام هذه الطريقة. واشتمل الاختبار على ١٠ سؤال. لتسهيل عملية تحليل البيانات فتصميم القياس في هذا البحث كما يلي:

⁷⁴ Hani Subakti dan Kiftian Hady Prasetya, "PENGARUH PEMBERIAN REWARD AND PUNISHMENT TERHADAP MOTIVASI BELAJAR BAHASA INDONESIA SISWA KELAS TINGGI DI SEKOLAH DASAR," *Jurnal Basataka (JBT)* 3, no. 2 (2020): 106–17.

⁷⁵ Fetri Yeni J, Zelhendri Zen, dan Darmansyah Darmansyah, *Penelitian Pendidikan* (Jakarta: Prenadamedia Group, 2018), 50.

جدول ٣،٤: رموز التقويم لنتائج الاختبار القبلي و الاختبار البعدي^{٧٦}

الرقم	القيمة	بيان النتيجة
١	١٠٠-٨١	ممتاز
٢	٨٠-٦١	جيد جدا
٣	٦٠-٤١	جيد
٤	٤٠-٢١	مقبول
٥	٢٠-١	ناقص

ح. أساليب تحليل البيانات

شمل تحليل البيانات في البحث الكمي معالجة البيانات والتحليل الوصفي والتحليل الاستدلالي.^{٧٧} تم جمع البيانات في هذا البحث تحليلها باستخدام تقنية اختبار t . تم تحليل البيانات المستخلصة باستخدام تقنيات الإحصاء الاستدلالي في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) *Statistical Package for Social Science* الإصدار 25.0 لنظام التشغيل Windows، حيث تم تطبيق معيار الاختبار مع نتائج تقنية SPSS الإصدار ٢٥، حيث تم رفض H_0 وقبول H_1 إذا كانت الدلالة $\alpha <$ في الإحصاء الاستدلالي، تم بذل جهود لاستخلاص الاستنتاجات واتخاذ القرارات استنادًا

⁷⁶ Endang Maryanti, *Upaya Peningkatan Menulis Teks Eksposisi dengan Strategi Pembelajaran Project Based Learning Melalui Media Teknologi Informatika Pada Siswa Kelas X MIPA 5 Semester Ganjil SMA NEGERI 5 Surakarta Tahun Pelajaran 2019-2020* (Sang Surya Media, 2020), 11.

⁷⁷ Marinda Sari Sofiyana dkk., *Metodologi Penelitian Pendidikan* (Padang: PT Global Eksekutif Teknologi, 2022), 50.

إلى التحليلات التي تم إجراؤها. بالعادة ما تم تحليل عينة معينة من المجتمع الذين يكون عددهم كبير، ومن خلال تحليل هذه العينة، تم تعميم النتائج على المجتمع الكلي. فيما يلي الخطوات التي اتبعتها الباحثة عند تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS 25:

الأول، قامت الباحثة بحساب المعدل والانحراف المعياري للبيانات باستخدام برنامج SPSS 25 ، وذلك لتلخيص خصائص البيانات وتحديد مدى تشتتها. بعد ذلك، أجرت اختبار الطبيعي ثم بإجراء اختبار الطبيعي للتحقق مما إذا كانت البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً. بعد التأكد من أن البيانات تتبع الطبيعي، والثاني أجرت الباحثة اختبار التجانس للتأكد من أن التباين بين المجموعات متجانس. والآخر بعد التأكد من أن البيانات طبيعية ومتجانسة، تابعت الباحثة التحليل باستخدام اختبار t لمقارنة المتوسطات بين الفصلين.

١. المعدل والانحراف المعياري

قامت الباحثة بإدخال بيانات نتائج الطلبة تعليم في مهارة الاستماع إلى برنامج SPSS 25، حيث أنشأت متغيرين:
 أ) النتيجة: يمثل نتيجة الطلبة في تعليم مهارة الاستماع.
 ب) الفصل: يشير إلى نوع الفصل، حيث تم ترميز الفصل التجريبي بالرقم ١ والفصل بالرقم ٢.

تم إدخال هذه البيانات في ورقة البيانات (Data View)، مع التأكد من تعريف المتغيرات بشكل صحيح في عرض المتغيرات (Variable View). لتحليل الخصائص الأساسية للبيانات، قامت الباحثة بحساب المعدل والانحراف المعياري لكل الفصل:

أ) انتقلت إلى القائمة analyze - descriptive statistics - descriptives.

ب) أدخلت المتغير "النتيجة" في خانة variable(s).

ج) نقرت على options، ثم اختارت mean و standard deviation، ثم نقرت على continue و ok.

ظهر في المخرجات الإحصائية المعدل والانحراف المعياري لكل الفصل، مما أتاح للباحثة فهم توزيع النتائج بشكل أفضل.

٢. الاختبار الطبيعي

للتحقق من ما إذا كانت البيانات تتبع الطبيعي، قامت الباحثة بإجراء اختبار الطبيعي لكل الفصل:

أ) انتقلت إلى القائمة analyze - descriptive statistics - explore.

ب) أدخلت المتغير "النتيجة" في خانة dependent list.

ج) أدخلت المتغير "الفصل" في خانة factor list.

د) نقرت على plots، ثم اختارت normality plots with tests، ثم نقرت على ok و continue

تمت مراجعة نتائج اختباري Shapiro-Wilk و Kolmogorov-Smirnov في المخرجات. إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) أكبر من ٠,٠٥، فهذا يشير إلى أن البيانات تتبع الطبيعي. وإذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) أصغر من ٠,٠٥، فهذا يشير إلى أن البيانات غير الطبيعي.

٣. الاختبار التجانس

للتحقق من تجانس التباين بين المجموعتين، أجرت الباحثة اختبار التجانس:

أ) من القائمة العلوية، اختر analyze - compare means - one way Anova

ب) في نافذة one way Anova، انقل المتغير "النتيجة" إلى خانة dependent list.

ج) انقل المتغير "الفصل" إلى خانة "factor" وانقر على زر: "options"

د) حدد خيار "Homogeneity of variance test" لاختبار تجانس التباين.

هـ) انقر على ok - continue لتنفيذ التحليل.

تمت مراجعة نتيجة اختبار التجانس في المخرجات. إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) أكبر من ٠,٠٥، فهذا يدل على التجانس بين الفصلين. وإذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) أصغر من ٠,٠٥، فهذا يدل على غير التجانس بين الفصلين.

٤. الاختبار ت (t)

بعد التأكد من أن البيانات تتبع الطبيعي والمتجانس، قامت الباحثة بإجراء اختبار ت لمقارنة المتوسطات بين الفصلين:

أ) انتقلت إلى القائمة analyze - compare means – independent samples T Test.

ب) أدخلت المتغير "النتيجة" في خانة Test Variable(s).

ج) أدخلت المتغير "الفصل" في خانة Grouping Variable.

د) نقرت على Define Groups، ثم أدخلت Group 1 و Group 2، ثم نقرت على continue و ok.

تمت مراجعة نتائج اختبار ت في المخرجات. إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig. 2-tailed) أصغر من ٠,٠٥، فهذا يشير إلى وجود الفرق بين الفصلين (H_a مقبولة و H_0 مردودة). وإذا (Sig. 2-tailed) أكبر من ٠,٠٥، فهذا يشير إلى غير وجود الفرق بين الفصلين (H_a مردودة و H_0 مقبولة).